نصب خبر ما في القرآن الكريم

المدرس الدكتور
محمود عبد حمد اللامي
جامعة المثنى – كلية التربية

أوروك للعلوم الإنسانية
المجلد :٧– العدد :١ - السنة :٢٠١٤

نصب خبر ما في القرآن الكريم

المدرس الدكتور
محمود عبد حمد اللامي
جامعة المثنى – كلية التربية

عمل (ما) ورأي النحويين فيه :

استعملت (ما) النافية الداخلة على المبتدأ و الخبر في العربية استعمالين:الأول : استعمال أهل الحجاز وهو نصب الخبر بعدها نحو قولنا : (ما محمدٌ منطلقا)[١] و على وفق هذا الاستعمال نزل القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى : (ما هذا بشرا) ﴿سورة يوسف:٣١﴾ وقوله تعالى : (ما هن أمهاتِهم) ﴿ سورة المجادلة:٢﴾. والاستعمال الآخر وهو استعمال تميم ، إذ يبقى الخبر على حاله مرفوعاً كما كان قبل دخول (ما) عليه إذ يقولون :(ما محمدٌ منطلقٌ) ((فيجرونها مجرى أمّا وهل أي لا يعملونها في شيء))[٢] وقد نص النحويون على أن استعمال تميم أقيس من استعمال أهل الحجاز[٣] لأن (ما) النافية تدخل على الأسماء و الأفعال و التخصص في الدخول شرط في عمل الحروف ولما فقدت (ما)هذا الشرط صار إهمالها أقيس من إعمالها[٤]

ويبدو أن الكوفيين قد عوّلوا على ضعف القياس في إعمالها لذا ذهبوا الى أن الخبر المنصوب بعدها منصوبٌ بنزع الخافض لا بـ(ما). و ذهب البصريون الى أن (ما)هي الناصبة للخبر [٥] ولكل من الفريقين أدلته التي اعتمد عليها: إذ قال الكوفيون ((إنها لا تعمل في الخبر،وذلك لأن القياس في (ما) أن لا تكون عاملة البتة،لأن الحرف إنما يكون عاملاً إذا كان مختصا ،كحرف الخفض لّما اختص بالأسماء عمل فيها ،و حرف الجزم لّما اختص بالأفعال عمل فيها،وإذا كان غير مختص فوجب أن لا يعمل كحرف الاستفهام والعطف ... ووجب أن يكون ﴿ الخبر﴾ منصوبا بحذف حرف الخفض؛لأن الأصل(ما زيدٌ بقائم)فلما حذف حرف الخفض وجب أن يكون منصوبا))[٦]. وقال البصريون :إنها تعمل في الخبر فتنصبه ؛وإن لم تختص في الدخول على الأسماء لقوة مشابهتها لـ(ليس)من أكثر من

وجه إذ إن معناهما في الحقيقة سواءٌ، إذ تدلان على النفي هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنهما يتشابهان في الدخول على المبتدأ والخبر.ويقوي هذه المشابهة دخول الباء في خبر(ما) كما تدخل في خبر ليس[٧]. ((فإذا مجراه؛ألا ترى أن ما لا ينصرف لّما أشبه الفعل من وجهين أجري مجراه في منع الجر والتنوين،فكذلك ههنا :لّما أشبهت (ما)(ليس) من وجهين وجب أن تعمل عملها،فوجب أن ترفع الاسم وتنصب الخبر ك(ليس)))[٨].

و ردّوا رأي الكوفيين في قولهم بأن النصب كان بنزع الخافض بأكثر من دليل من ذلك :إن ((الباء زائدة وإذا لم تثبت لم يحكم بأنها محذوفة))[٩] ومن ذلك أيضاً أن المجرور بها ليس مفعولاً لفعل مذكور حتى ينتصب بالمفعولية مع حذف الجار و وصول الفعل إليه كما في (أستغفر اللهَ ذنباً) ذلك لأن الناصب ـ في نزع الخافض ـ ليس نزع الخافض بل الناصب هو الفعل أو شبهه؛ إذ ينصب المجرور محلا لكونه مفعولا،إذ لايمكن نصبه لفظاً بسبب وجود حرف الجر، فإذا عُدِمَ الجار ظهر عمل الفعل الذي كان مقدرا [١٠].

ومن ذلك أيضا أن حذف حرف الجر لا يستلزم دائما نصب الاسم إذ قد يُرفع الاسم بعد حذف حرف الجر ((ألا ترى أنك تقول:(كفى بالله شهيدا) فيكون الاسمُ مجرورا بالباء فإذا سقط الباء كان الاسم مرفوعا نحو (كفى اللهُ) لأنه لم يكن موضعهما نصبا بل رفعا)) [١١].

و ثمة دليل آخر على أنّ الخبر منصوب بـ(ما) هو اننا في العطف على هذا الخبر إذا كان مجرورا بالباء يمكن أن يكون المعطوف منصوبا كقولنا(ما زيدٌ بأخيك ولا صاحبَك)[١٢] وهذا يعني أن محله الأصلي هو النصب قبل دخول الباء عليه و من ثم لا داعي لأن نقول أن النصب جاء بعد إسقاط الخافض أو نزعه وإنما هو موجود في أصل الخبر قبل دخول حرف الجر فلمّا حذف حرف الجر عاد النصب بـ(ما) للخبر.

وتابع المحدثون رأي البصريين في إعمال (ما)،و استحسنوا أدلتهم وحججهم و فضلوها على أدلة الكوفيين وحججهم [١٣]

شروط إعمال (ما) :

يمكن الاطمئنان،إذن، الى رأي البصريين في أن (ما)قد عملت النصب في خبرها وأنه ليس منصوبا بنزع الخافض كما زعم الكوفيون ،ولّما كان عمل (ما) لمشابهتها (ليس) وكان

القياس أن لا تعمل لذا كان إعمالها ضعيفا أو استحسانيا كما يقول بعض النحويين[١٤]فهي لا تعمل إلا بشروط لا بد من توفرها فإن فقد أحدها بطُل عملُها؛ وهذه الشروط هي:

أولا:أن لا ينتقض نفي خبرها بـ(إلّا) فإذا دخلت (الّا)على خبرها ارتفع[١٥] نحو قوله تعالى(وما محمدٌ إلّا رسولٌ)﴿ سورةآل عمران:١٤٤﴾ وجوز يونس بن حبيب والشلوبين النصبَ مع (إلّا) مطلقا[١٦] لوروده في قول الشاعر:

وما الدهر إلّا منجنونا بأهله وما صاحب الحاجات الّا معذبا[١٧]

و قول الآخر:

وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الّا نَكالا[١٨]

لكن رأي النحويين المشهور هو منع إعمالها و وجّه البيتان بالشذوذ، أو بالتأويل على أن الاسم المنصوب مفعولٌ مطلق لفعلٍ محذوف والتقدير : يدور دوران منجوان، ويعذب معذبا أي تعذيبا و ينكل نكالا [١٩]

ثانيا: أن لا يتقدم خبرها أو معمول خبرها على اسمها[٢٠] وجوّز بعض النحويين تقديم شبه الجملة على اسمها إذا كان معمولا لخبرها ؛ومن الأمثلة على إهمالها لفقد هذا الشرط قولنا:(ما منطلقٌ عبد الله)و (وما طعامَك زيدٌ آكلٌ). وأما قول الفرزدق:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بَشَرُ[٢١]

فقال سيبويه انه شاذ ولا يكاد يعرف [٢٢]،و قيل غلط وإن الفرزدق تميمي ولم يعرف شرطها عند الحجازيين وقيل إنه حال نحو قولنا:(فيها قائما رجلٌ)وخبر (ما) محذوف وهو العامل في الحال أي:ما مثلهم في الجود بشرٌ[٢٣]

الثالث :أن لا يأتي بعدها (إن) الزائدة،وقد علّل النحويون ذلك بأن دخول(إن) على (ما) ((يزيل شبهها بـ(ليس)؛لأن (ليس) لا تليها (إن)،فإذا وليت (ما) تباينا في الاستعمال،و بطل الإعمال))[٢٤] ومن الأمثلة على إبطال عمل (ما) لهذا السبب قول الشاعر:

بني غُدانَةَ ما إن أنتمُ ذهبُ و لا صريفٌ ولكن أنتمُ خزفُ[٢٥]

وأما رواية من روى البيت (ما إن أنتم ذهبا) بالنصب فقيل إنه شذوذ،وقيل إن (إن) نافية مؤكدة لـ(ما)[٢٦].

هذه هي الشروط الثلاثة الواجب توفرها في (ما) النافية لتعمل عمل (ليس) ومن النحويين من فصل هذه الشروط فأوصلها الى خمسة فزاد شرطين وهما في حقيقتهما لا يخرجان عن مضمون الشروط الثلاثة المذكورة[٢٧] هذا ما يخص أحكام (ما)النافية وعملها في كتب النحو .

أنماط جملة (ما) في القرآن الكريم :

ولو نظرنا في الاستعمال القرآني لـ (ما) النافية لوجدنا مصاديق هذه الأحكام،و سنجد أن الجمل التي جاءت فيها (ما)النافية في القرآن الكريم جاءت على الأنماط الآتية:

١ـ ما+اسم (ما)+ خبرها (شبه جملة) نحو قوله تعالى: (و ما أنا من المشركين) ﴿ سورةالأنعام:٧٩﴾

٢ـ ما +اسم(ما) +خبرها(جملة فعلية) نحو قوله تعالى (وما الله يريدُ ظلما للعباد) ﴿ سورةغافر:٣١﴾

٣ ـ ما + خبر (ما) + اسمها. نحو قوله تعالى (ما عندي ما تستعجلون به) ﴿ سورةالأنعام:٥٧﴾

٤ ـ ما + اسم (ما) + إلا + خبرها ، نحو قوله تعالى : (ما أَنتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنا) ﴿ سورةالشعراء:١٥٤﴾

٥ ـ ما + اسم(ما) +خبرها مفرد مقترن بالباء . نحو قوله تعالى (ما أنا بمصرخكم) ﴿ سورةإبراهيم:٢٢﴾

٦ ـ ما + اسم(ما) + خبرها مفرد منصوب. نحو قوله تعالى:(ما هذا بشرا) ﴿ سورة يوسف:٣١﴾

ومن الواضح أن الأنماط الخمسة الأولى لا يمكن أن تظهر على خبر (ما) فيها علامة النصب، فالخبر في النمط اللأول أما جار ومجرور فلا تظهر عليه علامة النصب ،أو ظرف

منصوب على الظرفية. والخبر في النمط الثاني جملة فعلية لا تظهر عليه علامة النصب أيضا .والنمطان الثالث والرابع فقدت في كل منهما (ما)شرطا من شروط عملها ومن ثم كان خبرها مرفوعا أو في محل رفع.

وأما في النمط الخامس فقد اقترن الخبر المفرد بالباء الزائدة وهذه أوجبت جره ومن ثم لم تظهر عليه علامة النصب أيضا .ويُلاحظ أن هذا النمط هو أكثر الأنماط استعمالا في القرآن الكريم إذ ورد في ستة وسبعين موطنا[٢٨] وهذه الكثرة تجعلنا نرجح أن يكون الأصل في خبر (ما) إذا كان مفردا أن يقترن بالباء كما زعم الكوفيون ـ على الأقل في القرآن الكريم ـ وإذا خلا هذا الخبر من الباء انتصب بـ(ما) على رأي البصريين لا بنزع الخافض كما زعم الكوفيون. وهذا ما نجده في النمط الأخير من الأنماط المذكورة سابقا.

واستعمال (ما) في النمط الأخير ـ الناصبة للخبر ـ استعمالٌ نادرٌ إذ لم يرد إلا في آيتين[٢٩] هما قوله تعالى : (ما هذا بَشَراً) ﴿ سورة يوسف : ٣١﴾ ، وقوله تعالى :(مَاهُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) ﴿ سورة المجادلة :٢﴾

ويبدو أن النص القرآني قد ترك الباء في هاتين الآيتين ونصب خبر (ما) فيهما لأداء دلالةٍ مقصودة لا يمكن أن تظهر هذه الدلالة مع وجود الباء أو برفع الخبر ومن ثم كان لا بد من نصب خبر (ما) فيهما وتتضح هذه الدلالة المقصودة بالنظر في الآيتين وسياقهما.

توجيه نصب خبر(ما) في آية سورة يوسف :

ففي سورة يوسف قال تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ، فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿سورة يوسف : ٣٠ -٣١﴾

نجد أن امرأة العزيز ـ كما تنقل الآيتان ـ أرادت أن تبرر شغفها بيوسف فأعطت لكل واحدة من النسوة سكيناً و أخرجته عليهن فأكبرنه وقطعن أيديهن وقلن هذا القول : (حاشَ للهِ ما هذا بَشَرا) ويبدو من ردّ فعل النسوة بالإكبار وقطع الأيدي أن الإعجاب و الدهشة

قد بدت على وجوههن ووصل بهن هذا الإعجاب الى درجة تكذيب أعينهن ورفع يوسف (ع) فوق البشرية وجعله من الملائكة . فالسياق ؛إذن؛سياق تعجب ودهشة،ومن المعروف أن حال الإنسان وتعابير وجهه في مثل هذا الحال ـ الإعجاب والدهشة ـ تكون مختلفة عن الحال الطبيعي ومن هذه التعابير (فتح الفم) حتى صار ـ في العرف ـ كناية عن التعجب ،ولو تأمّلنا ألفاظ جملة مقول القول : (حاشَ للهِ ما هذا بَشَرا) وجدنا كل لفظة من هذه الألفاظ قد تضمنت صوت الألف الممدود ، وهذا يعني أن ألفاظ هذه الجملة ـ بتضمنها صوت المد قد عبرت عن حالة الإعجاب، وحاكت حالة الوجه في هذه الحالة .

إذ إن صوت الألف الممدود هذا يتطلب الإطلاق وفتح الفم وهذا يعني أن في كل كلمة صدرت من هؤلاء النسوة في هذه الجملة كان الفم فيها مفتوحا للتعبير عن الإعجاب والدهشة، لذا ولإتمام هذه الحالة نصب خبر(ما) (بشراً) لتنتهي الجملة بصوت المد (الألف) ويرافق ذلك إمكانية أن يبقى الفم مفتوحاً ليحاكي هذه الحالة. وهذا ما لا نجده في حال رفع خبر ما (بشرٌ) أو بدخول الباء الزائدة عليه(ببشرٍ) إذ ستنتهي الجملة ـ في الحالتين ـ بصوت النون الساكن ومن ثم يكون الفم مغلقاً وهذا ما لا يتجانس مع الألفاظ السابقة إذ ستخلو هذه الكلمة من صوت ألف المد ،ولا يتناسب مع نهاية جملة تعبر عن حالة إعجاب.

وربّ إشكالٍ يطرح مفاده أن الجملة التي بعد هذه الجملة وهي قوله تعالى على لسان النسوة (إِنْ هذا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ) قد استعمل فيها (إن) النافية و هي لا تتضمن صوت مد وكان بالإمكان استعمال (ما) النافية وهي تتضمن صوت الألف الممدود.

والإجابة عن هذا الإشكال بيّنة فالجملة لا تتطلب صوت ألف المد إذ إن الإعجاب قد انتهى فالنسوة قد أُعجبن حين رأين في يوسف جمالاً يفوق جمال البشر وهذا ما دعاهن الى التقرير بأن هذا المرئي (يوسف) ليس إنساناً ، بل هو ملك ،وإذا كان ملكاً فلا يوجد داعي للتعجب ومن ثم لا داعي لاستعمال الألفاظ التي تتضمن صوت الألف الممدود ولذا استعمل في النفي (إن) بدل (ما).والله أعلم.

توجيه نصب خبر(ما) في آية سورة المجادلة :

وأما الموضع الآخر الذي ورد فيه نصب خبر ما فهو في سورة المجادلة في قوله تعالى: (الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) ﴿ سورة المجادلة :٢﴾ .

فالآية تتحدث عن الذين يظاهرون أزواجهم أي يقولون لنسائهم :أنت عليّ كظهر أمي في الحرمة [٣٠] ومن المؤكد أن الأمهات المحرمات تشمل الأمهات المباشرات الائي ولدنهم والجدات وجدات الأباء....الخ.

وإذا تأملنا في خبر (ما) هنا (أمهاتِهم) لوجدنا أنه لا تختلف الحركة الإعرابية فيه بوجود الباء الزائدة أو بعدمها عند النصب لأن هذا الخبر جمع مؤنث سالم فينصب ويُجر بالكسرة[٣١] . لكن وجود الباء يؤدي دلالة مختلفة عن الدلالة الأخرى عند انعدام وجود الباء. لأن معنى الباء الأساسي هو الإلصاق ولاينفك عنها هذا المعنى أبداً حتى وإن أدت معانٍ أخرى [٢٩] ، وهذا يعني أنَّ وجود الباء في الجملة محل الشاهد (ما هنَّ أمهاتهم) يعني أنَّ الآية القرآنية تنص على أنَّ الله ينفي أن تكون هذه النساء أمهاتهم الملاصقات أي زوجات آبائهم اللائي ولدنهم وليس لزوماً أن تكون هذه الأمهات المنفيات هنَّ أمهات الآباء . أي أنَّ العبارة بوجود الباء تنفي أن تكون هذه النساء أمهاتهم الحقيقيات ولا تنفي أن تكون جداتهم أو جدات أبائهم ... إلخ ؛ لأن الباء تؤدي معنى الإلصاق . وهذا التحديد لا تريده الآية الكريمة ، فالآية تريد أن تنفي كون هذه النساء أمهاتٍ لهم على الإطلاق سواءٌ كنَّ أمهات بصورة مباشرة ـ زوجات الآباء الآئي ولدنهم ـ أو بصورة غير مباشرة أم الأب وجدة الأب ... وهذا أشمل في النفي منه مع الباء . لذا جاء خبر ما في هذه الآية منصوباً بعد حذف الباء .والله أعلم .

يمكن الإطمئنان ، إذن، إلى أن نصب خبر (ما) في القرآن الكريم جاء لأداء دلالة مقصودة لا يمكن تأديتها بغير النصب، فضلاً عن أن هذا العمل (النصب) جاء موافقاً للغة أهل الحجاز.

نتائج البحث

بيّن البحث أن نصب خبر (ما) في القرآن الكريم لم يكن مراعاة للغة ما كلغة الحجاز أو تميم بقدر ما جاء لأداء وظيفة لا يمكن أن يؤديها رفع الخبر أو جره إذ ساعد النصب في جملة أية سورة يوسف على إطلاق الألف وهذا ما يجعل الفم مفتوحاً ـ عند الحديث ـ ليحاكي هيئة النسوة المتكلمات من دهشة و إعجاب .

وحركة الإعراب في آية المجادلة لا تختلف بالنصب أو بالجر ولكن الجر يستلزم وجود الباء الجارة وهذه الباء لا ينفك عنها معنى الإلصاق وهذا مايؤدي معنى مختلفا لا تريده الآية الكريمة، فالآية تريد أن تنفي كون هذه النساء أمهاتٍ لهم على الإطلاق سواءٌ كنَّ أمهات بصورة مباشرة ـ زوجات الآباء الآئي ولدنهم ـ أو بصورة غير مباشرة أم الأب وجدة الأب ... وهذا أشمل في النفي منه مع الباء .

هوامش البحث

١. يُنظر:الكتاب؛سيبويه :٥٧/١ ،شرح المفصل ؛ابن يعيش :٢١٠/١-٢١١ .
٢. الكتاب:٥٧/١.
٣. يُنظر: الكتاب:٥٧/١ ،حاشية الصبان على شرح الأشموني :٣٨٨/١ .
٤. يُنظر:شرح المفصل :٢١١/١ ،شرح كافية ابن الحاجب؛الرضي :٢١٥/٢-٢١٦ .
٥. ينظر:الإنصاف في مسائل الخلاف؛الأنباري؛مسألة١٩ :١٥٦/١ ، شرح المفصل:٢١١/١.
٦. الإنصاف في مسائل الخلاف؛مسألة ١٩ :١٦٥/١
٧. ينظر:الإنصاف في مسائل الخلاف:١٦٦/١؛شرح المفصل:٢١١/١ ؛شرح كافية ابن الحاجب:٢١٦/٢ .
٨. الإنصاف في مسائل الخلاف:١/ ١٦٦ .
٩. شرح كافية ابن الحاجب:٢٢٣/٢ .
١٠. يُنظر:شرح كافية ابن الحاجب: ٢٢٣ .
١١. شرح المفصل:٢١١/١.وينظر:الإنصاف في مسائل الخلاف:١٦٦/١

١٢. ينظر:كتاب سيبويه:١ /٦٦-٦٧ ؛٦٩ .

١٣. ينظر: النواسخ في كتاب سيبويه؛حسام سعيد النعيمي :٢٨٨ -٢٢٩ ،والمسائل الخلافية في عمل حروف المعاني؛منار عزيز رسول الياسري ؛رسالة ماجستير:٩٦ .

١٤. ينظر :شرح التسهيل؛ابن مالك:٣٥١/١ ، وشرح كافية ابن الحاجب:٢١٦/٢ ،و همع الهوامع،السيوطي:٣٩١/١ .

١٥. ينظر:كتاب سيبويه:٥٩/١ ،و الإنصاف في مسائل الخلاف :١٦٥/٢-١٦٦ ،و أوضح المسالك؛ابن هشام :٣٥٥/١ .

١٦. ينظر:همع الهوامع:٣٩٠/١ .

١٧. البيت بلا نسبة في: خزانة الأدب ؛البغدادي :٢٤٩/٩ ،و شرح شواهد المغني ؛العيني :٢١٩ .

١٨. البيت لمغلس بن لقيط في: الجنى الداني؛المرادي:٣٢٥

١٩. ينظر :أوضح المسالك:٣٥٦/١-٣٥٧ ،شرح الأشموني:٢٥٥-٢٥٦ ،همع الهوامع:٣٩٠/١ .

٢٠. ينظر :كتاب سيبويه :٥٩/١ ،الإنصاف في مسائل الخلاف:١٦٥ ،همع الهوامع:١/ ٣٩٢ - ٣٩٣

٢١. ديوان الفرزدق :١٨٥/١ .

٢٢. ينظر:كتاب سيبويه:٦٠/١ .

٢٣. ينظر:شرح التسهيل:٣٥٦/١ ،أوضح المسالك:٣٦٠/١ ،همع الهوامع:٣٩٢/١ .

٢٤. شرح التسهيل:٣٥١/١ . وينظر:حاشية الصبان:٣٨٩/١ ،همع الهوامع:٣٩١/١ .

٢٥. البيت بلا نسبة في خزانة الأدب:١١٩/٤ ،شرح شواهد المغني:٨٤/١ .

٢٦. ينظر:أوضح المسالك:٣٥٥/١ ،شرح كافية ابن الحاجب :٢١٦/٢ .

٢٧. ينظر :حاشية الصبان :٣٨٨/١ .

٢٨. ينظر:معاني النحو؛د. فاضل السامرائي:٢٣١/١ .

٢٩. وأما قوله تعالى{ فَمَا مِنكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ } ﴿الحاقة:٤٧﴾ فقد اختلف المفسرون والنحويون في الناصب لـ (حاجزين) فمنهم من قال (ما) ومنهم من قال إن (حاجزين) نعت

لـ (أحد) على اللفظ. ينظر :شرح كافية ابن الحاجب:١/٢٤٧ ،البحر المحيط:٨/٣٢٩-٣٣٠.

٣٠. التفسير المعين؛محمد هويدي:٥٤٢ .

٣١. ينظر:شرح ابن عقيل:١/ ٧٤ .

قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم .

٢. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين،أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)ومعه الانتصاف من الإنصاف؛محمد محي الدين عبد الحميد،المكتبة التجارية الكبرى ،مصر،(د . ت)

٣. أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك،أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) تح :د.محمود مصطفى حلاوي،دار إحياء التراث العربي ؛مؤسسة التأريخ العربي،ط١،بيروت ـلبنان، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م .

٤. البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تح : عادل أحمد عبد الموجود وآخرين ، ط٢، دار الكتب العلمية ، ببيروت ـ لبنان ، ١٤٢٨هـ ـ٢٠٠٧م .

٥. التفسير المعين للواعظين والمتعظين ، محمد هويدي ، ط١، دار الفقه للطباعة والنشر مطبعة البقيع ، ايران ، ١٤٢٤هـ.

٦. الجنى الداني في حروف المعاني ،الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) ، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ،١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .

٧. حاشية الصبان على شرح الأشموني؛ومعه شرح الشواهد للعيني ، تح:محمود بن الجميل ،مكتبة الصفا ، ط١،القاهرة ـمصر ،١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٨. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ؛عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٨٩هـ) تح:عبد السلام محمد هارون ،ط٤، مكتبة الخانجي بالقاهرة ،المؤسسة السعودية بمصر، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .

٩. دراسات القرآن الكريم ،محمد عبد الخالق عضيمة،دار الحديث ،القاهرة،١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٠. ديوان الفرزدق ، دار صادر ، بيروت ،١٩٦٦م .
١١. زيادة الحروف بين التأييد والمنع وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، د.هيفاء عثمان عباس فدا ، دار القاهرة ،القاهرة ـمصر ،١٤٢١هـ ـ٢٠٠٠م.
١٢. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، قدم له:حسن محمد ؛إشراف:إميل بديع يعقوب ،منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية،بيروت ـلبنان،١٤١٩هـ ـ١٩٩٨م.
١٣. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محي الدين عبد الحميد ، شركة بهجة المعرفة ،ط٢ بغداد ـ بيروت ، ٢٠١٠م .
١٤. شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي (ت ٦٧٢هـ) ،تح:محمد عبد القادر عطا و طارق فتحي السيد
١٥. منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية،ط١ بيروت ـلبنان، ١٤٢٢هـ ـ٢٠٠١م.
١٦. شرح كافية ابن الحاجب،رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦هـ) قدم له :د.إميل بديع يعقوب ، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية،ط١ بيروت ـلبنان، ١٤١٩هـ ـ١٩٩٨م.
١٧. شرح المفصّل ، موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ) ، تح: أحمد السيد أحمد وإسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة التوفيقية،القاهرة ـ مصر ،(د.ت).
١٨. الكتاب،سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) ،تح: عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي،ط٣،القاهرة ،١٤٠٨هـ ـ١٩٨٨م.
١٩. المسائل الخلافية في عمل حروف المعاني،منار عزيز رسول الياسري (رسالة ماجستير) بإشراف أ.م.د.علي ناصر محمد؛ كلية التربيةـابن رشد ـ جامعة بغداد،١٤٢٥هـ ـ٢٠٠٤م.
٢٠. معاني النحو ،د.فاضل صالح السامرائي،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط٢،عمان ـ الأردن ،١٤٢٣هـ ـ٢٠٠٣م.
٢١. النواسخ في كتاب سيبويه، حسام سعيد النعيمي ، دار الرسالة للطباعة، بغداد ، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م .

٢٢. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)،تح:أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية،ط١ بيروت لبنان، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.